

تأثير برنامج ارشادي انتقائي في تنمية التوافق الدراسي لدى طلبة جامعة جيهان-أربيل

ذيان جمال عثمان

قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة جيهان- اربيل، كردستان، العراق

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير البرنامج الارشادي الانتقائي في تنمية التوافق الدراسي لدى عينة من طلبة قسم التربية العامة في جامعة جيهان/ أربيل، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية العامة المرحلة الثالثة في جامعة جيهان/ أربيل، تم اختيارهم بعد تطبيق الاستبانة عليهم وحصولهم على درجات منخفضة في التوافق الدراسي، وجرى تقسيمهم بعد ذلك الى مجموعتين، تجريبية قوامها (15) وضابطة قوامها (15) ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس التوافق الدراسي واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي الانتقائي على مقياس التوافق الدراسي، وقد عرض البرنامج الإرشادي على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس الرياضي للتحقق من مدى صلاحية محتواه، الذي يضم (12) جلسة إرشادية جماعية بمعدل جلستين في الأسبوع، و زمن كل جلسة (45) دقيقة ولمدة ستة أسابيع، واتضح أيضاً وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الارشادي الانتقائي على مقياس التوافق الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الارشاد الانتقائي، التوافق الدراسي، طلبة المرحلة الثالثة في جامعة جيهان/ أربيل، الجد والاجتهاد، الازعان

1. المقدمة

خلال إحساسه بالارتياح النفسي، وقدرته على إقامة علاقات طيبة مع زملائه واساتذته، والاجتهاد في التحصيل الدراسي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية، والرضا عن المواد الدراسية، وعن درجاته، التي يحصل عليها في الامتحانات الجامعية نتيجة الاجتهاد الدراسي، وقد لوحظ في الآونة الاخيرة تنامي ظاهرة التهاون والتقصير لدى الطلبة وعدم الميل الى الجد والاجتهاد والمثابرة في حياتهم الدراسية اضافة الى الاخفاق في المسؤوليات والمهام الدراسية المنوطة بهم، لذا كان لزاما الوقوف على دراسة المشكلة والعمل على حلها ومحاولة ارشاد الطلبة وتوجيههم نحو كيفية التخلص من ضعف التوافق الدراسي ومساعدتهم على تحديد النقاط المهمة والتركيز عليها في أثناء المراجعة و المذاكرة، وتعويدهم على الاعتماد على انفسهم دون الحاجة الى الغير في توجيه سلوكهم واختيارهم الخطط الدراسية الملائمة لهم.

وبما ان الارشاد الانتقائي يعد منظومة ذات طابع خاص متسق الفنيات الارشادية، فان كل فنية فيه تنتمي الى نظرية ارشادية خاصة بها، بحيث ان انتقاء هذه الفنيات يسهم في علاج جانب من جوانب اضطراب شخصية المسترشد، ويتم انتقاء هذه الفنيات بالرجوع الي تشخيص دقيق لحالة المسترشد لتحديد أفضل الفنيات ومدى وملاءمتها للخطة الارشادية (اسماعيل، 2015، 2014).

تعد المؤسسات التربوية المجال الحيوي للإرشاد، و ان العلاقة بين التربية والإرشاد علاقة متبادلة، إذ يتضمن الارشاد النفسي والتوجيه التربوي عملية التعلم والتعليم في تغيير السلوك وبنفس الوقت تتضمن التربية عملية التوجيه والإرشاد، لذا اصبح دور المؤسسات التربوية فعالاً في تصحيح استجابة الطلبة نحو التخلص من المشكلات، أن عملية التوافق الدراسي التي يفترض أن يقوم بها الطالب تتميز بالدينامية، فمن جهة تتضمن توافق الطالب مع النظام السائد والمنهج المتبع واستيعاب مواد الدراسة من أجل التحصيل والنجاح و من جهة أخرى تتضمن، توافق الطالب مع المكونات الأساسية المشكلة لبيئة الدراسة، من أساتذة وزملاء... وغيرهم وبما ان التوافق الدراسي يمثل في قدرة الطالب على التكيف مع بيئته الجامعية من

مجلة جامعة جيهان- اربيل للعلوم الانسانية والاجتماعية
المجلد 7، العدد 2 (2023).

أستلم البحث في 12 شباط 2023؛ قُبل في 6 تموز 2023

ورقة بحث من منظمة: نُشرت في 1 آب 2023

البريد الإلكتروني للمؤلف: zhan.othman@cihanuniversity.edu.iq

حقوق الطبع والنشر © 2023 ذيان جمال عثمان. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع

الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

1.1 مشكلة البحث

المجال البشري: طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية العامة، جامعة جيبان/ أربيل.

المجال الزمني: 2022/9/10 - 2022/12/15.

المجال المكاني: القاعات الدراسية لقسم التربية العامة في جامعة جيبان/ أربيل.

1.6 منهجية البحث

تم اختيار المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي

1.7 مجتمع البحث وعينة البحث

اشتمل مجتمع البحث على طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية العامة جامعة جيبان/ أربيل للعام الدراسي 2021- 2022 والبالغ عددهم (80) طالب وطالبة، واشتملت عينة البحث على (30) طالب وطالبة تم اختيارهم بعد تطبيق الاستبانات وتفرغ استمارات المقياس، على أساس حصولهم على درجات منخفضة في التوافق الدراسي كعينة للبحث حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس التوافق الدراسي على طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية العامة، جامعة جيبان/ أربيل، وتم تقسيمهم عشوائياً بطريقة القرعة إلى مجموعتين، إذ بلغت المجموعة الضابطة (15) طالباً، والمجموعة التجريبية (15) طالباً وعليه مثلت عينة البحث نسبة (37.5%) من مجتمع البحث الأصلي.

1.8 التكافؤ بين مجموعتي البحث في ابعاد التوافق الدراسي

قامت الباحثة بإجراء مقارنة بين المجموعتين في التوافق الدراسي، وتم إيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث في الابعاد الثلاثة للتوافق الدراسي وذلك باستخدام اختبار (t. test) كما هو موضح في الجدول (1)

الجدول (1) يبين التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة

الدالة	قيم الاحتمالية	T قيمة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغير
			-ع	-س	-ع	-س	
غير معنوي	0.14	1.71	1.71	6.00	1.63	5.67	الجد والاجتهاد
غير معنوي	0.73	0.89	0.89	7.80	1.18	7.40	الاذعان
غير معنوي	0.09	0.250	0.250	2.87	0.88	2.93	العلاقة بالمدرس
غير معنوي	1.49	2.43	2.43	.1633	3.69	16.00	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (1) أن الفروق كانت غير معنوية بين أفراد مجموعتي البحث في جميع أبعاد (التوافق الدراسي)، إذ كانت قيمة (t) لمتغيرات الأبعاد الثلاثة والمجموع الكلي للتوافق الدراسي هي: (1.71, 0.89, 0.250, 2.43)، واحتمالية نسبة الخطأ هي: (0.14, 0.73, 0.09, 1.49) على التوالي، وبما ان قيم الاحتمالية هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) لهذه المتغيرات، مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين، وهذا يدل على أن المجموعتين الضابطة والتجريبية متكافئتين في أبعاد التوافق الدراسي

أظهرت الدراسات أن ضعف التوافق الدراسي يؤدي إلى توترات نفسية عدة، منها استجابات التردد والقلق والعنف والمركز حول الذات واستخدام ألفاظ نابية مع الآخرين (راشد، 2011، 717) ونظراً لخبرة الباحثة كمدرسة ومتابعة لسير العملية التدريسية في الجامعة لاحظت ضعف اهتمام الطلبة بالتكليفات الدراسية، وبمتطلبات الحياة الأكاديمية بالجامعة بوجه عام، بسبب قلة المجال الكافي لإرشاد الطلاب إلى الأساليب الصحيحة بالمذاكرة، والأسلوب الأمثل الذي يجب إتباعه من قبل الطلبة في التعامل مع الاساتذة والمعلمين، كما إن ضعف الخبرة أو الدراية الكافية بنظريات وفتيات الإرشاد النفسي لدى تعامل بعض الأساتذة مع المشاكل التي تحدث مع الطلاب، كل هذه الأسباب تنعكس سلباً على توافقتهم الدراسي وعلى توافقتهم مع أساتذتهم وزملائهم، ولهذا إرتأت الباحثة أن تضع منهاجاً إرشادياً إنتقائياً للكشف عن مدى تأثيره في تنمية التوافق الدراسي.

1.2 أهمية البحث

وبذلك تكمن أهمية البحث في السعي لدراسة فاعلية الإرشاد النفسي الإنتقائي، ودوره في تنمية التوافق الدراسي، مما قد يساعد المدرسين في الجامعات من التعامل مع الطلاب ومشاكلهم للحد من سلوكياتهم السلبية التي تؤثر بدورها سلباً على توافقتهم الدراسي ومن ثم تفوقهم في الدراسة.

1.3 اهداف البحث

ويهدف البحث الى:

1. التعرف على واقع التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية العامة جامعة جيبان/ أربيل.
2. اعداد برنامج ارشادي انتقائي لتنمية التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية العامة جامعة جيبان/ أربيل.
3. التعرف على الفروق في التوافق الدراسي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية العامة جامعة جيبان/ أربيل.
4. التعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين الإختبارين البعديين لمجموعي البحث لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية العامة جامعة جيبان/ أربيل.

1.4 فرضيات البحث

تفترض الباحثة ما يأتي:

- الفرضية الاولى: هناك فروق ذات دلالة معنوية في التوافق الدراسي بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح الاختبار البعدي
- الفرضية الثانية: هناك فروق ذات دلالة معنوية في التوافق الدراسي بين الاختبارين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

1.5 مجالات البحث

الرابعة	الثلاثاء	10/18	مواجهة الأفكار السلبية	45 دقيقة
الخامسة	الاحد	10/22	التعرف على الأفكار التلقائية	45 دقيقة
السادسة	الثلاثاء	10/25	الاسترخاء	45 دقيقة
السابعة	الاحد	10/29	القلق الدراسي	45 دقيقة
الثامنة	الثلاثاء	11/1	التخلص من التوتر	45 دقيقة
التاسعة	الاحد	11/5	التنظيم الذاتي	45 دقيقة
العاشر	الثلاثاء	11/8	قوة الإرادة	45 دقيقة
الحادية عشر	الاحد	11/12	الدقة في اتخاذ القرار	45 دقيقة
الثانية عشر	الثلاثاء	11/15	الجلسة الختامية	45 دقيقة

3.2 التجربة الاستطلاعية

قامت الباحثة بالتجربة الاستطلاعية بتاريخ (2021/9/20) على العينة المؤلفة من (10) طلاب، إذ تم فيها إجراء اختبار مقياس التوافق الدراسي والبرنامج الإرشادي وتم اختيار الطلبة من مجتمع البحث، وقد تم استبعاد أفراد هذه المجموعة من التجربة الرئيسية، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو التعرف على ما يأتي:

1. مدى وضوح التعليمات وعبارات المقياس للطلاب ودرجة استيعابهم لها.
2. معرفة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه الباحثة في أثناء التطبيق.
3. التعرف على الوقت المستغرق في الإجابة، إذ بلغ (15 د)
4. الإجابة عن الإستفسارات والتساؤلات من قبل الطلبة والأخذ بها عند التطبيق على العينة الرئيسية.

1. الاختبار القبلي:

بعد تحديد عينة البحث الأساسية المتمثلة بالمجموعتين التجريبية والضابطة، قامت الباحثة بالاختبار القبلي بتاريخ 1/10/2021 على المجموعتين التجريبية والضابطة، من خلال توزيع استمارة (التوافق الدراسي) على العينة في إحدى القاعات الدراسية في كلية التربية في جامعة جيبان/أربيل.

2. التجربة الرئيسية: (تطبيق المنهج الإرشادي)

هيأت الباحثة الظروف لتنفيذ البرنامج الإرشادي الانتقائي الذي تم عرضه على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس الرياضي للتحقق من مدى صلاحية محتواه وباشرت بتطبيقه ملحق (1) على المجموعة التجريبية، واستغرق تطبيق البرنامج (36) يوماً، وابتداءً من يوم 8/10/2021 ولغاية يوم 15/11/2021، إذ تم خلال هذه المدة تطبيق البرنامج الإرشادي بالاعتماد على الأسلوب الجماعي في طريقة المناقشة، وكانت المحاضرة بأسلوب الإرشاد الجماعي. واستغرقت مدة تطبيق البرنامج الإرشادي (6) أسابيع وواقع جلستين إرشاديتين في كل أسبوع، ومدة كل جلسة إرشادية (45) دقيقة، وكان عدد الجلسات الإرشادية (12) جلسة، وأقيمت الجلسات يومي الأحد والثلاثاء في الساعة (10) صباحاً، أما المجموعة الضابطة فلم تخضع إلى

2. البرنامج الإرشادي

هو مجموعة من الإجراءات المنظمة في ضوء أسس نظرية وقواعد علمية، بهدف تقديم الخدمات الإرشادية على المستويات الوقائية والعلاجية والنائية، ويتسم بأنه دراسة للواقع وتحديد للمشاكل (عبد الله، وخوجة، 2014، 45).

2.1 الإرشاد الانتقائي

هو منظومة متكاملة من الإجراءات التي تتسق فيما بينها وتتضمن عدداً من الفنيات التي تنتمي كل فنية منها إلى نظرية إرشادية معينة، ويتم اختيار هذه الفنيات بحيث تسهم كل منها في تنمية جانب من جوانب الشخصية وفقاً للبرنامج معد (الزهراني، 2017، 267)

2.2 التوافق الدراسي

هو عملية دينامية يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب وصولاً إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض الطالب للتنبهات ومثيرات داخلية أو خارجية، تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر الموقف التعليمية المختلفة (النوبي علي، 2010، 2)

3. الجانب العملي

3.1 مقياس التوافق الدراسي

قامت الباحثة بتبني مقياس (حسين عبد العزيز الدريني 1985) المكيف على البيئة العربية ويتكون المقياس من (34 عبارة) تغطي ثلاثة أبعاد، ولكل بعد من هذه الأبعاد، عدد من الفقرات، كما هي موضحة في الجدول رقم (2):

جدول (2)

ت	البعد	ارقام الفقرات	اعلى درجة	درجة الحياض
1	الجد والاختباء	1,5,7,11,13,19,20,22,25,29,31,34,	12	6
2	الاذعان للمدرس	2,3,8,9,10,14,15,16,17,18,23,24,26,28,32	15	7.57
3	العلاقة مع المدرس	4,6,12,21,27,30,33	7	3.5

الجدول (3) الجلسات الإرشادية موزعة حسب التسلسل واليوم والتاريخ وعنوانها ومدتها

تسلسل الجلسة	اليوم	التاريخ	عنوان الجلسة	مدة الجلسة
الاولى	الاحد	10/8	جلسة تعريفية	45 دقيقة
الثانية	الثلاثاء	10/11	تحديد المشكلة بأسلوب معرفي	45 دقيقة
الثالثة	الاحد	10/15	التوافق وتأثره بالأفكار غير المتكافئة	45 دقيقة

البرنامج الإرشادي وبقيت في ظروفها الاعتيادية.

3. الاختبار البعدي لمقياس التوافق الدراسي:

قامت الباحثة بالاختبار البعدي بتاريخ 2021/11/27 على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتحت الظروف نفسها التي تم فيها الاختبار القبلي في إعطاء استمارة (التوافق الدراسي) للمجموعتين.

3.3 الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة الحقيقية الاحصائية (SPSS) في البحث الحالي، وذلك لغرض إجراء المعالجات الاحصائية وهي :

النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، إختبار (T) لعينتين مرتبطتين وعينتين مستقلتين.

4. عرض وتحليل ومناقشة النتائج

جدول (4)

عرض نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق الدراسي لأفراد العينه

المعلومات الإحصائية	الاختبار التهديدي		وحدة القياس
	س-	ع-	
الجد والاجتهاد	7.83	3.50	درجة
الإذعان	9.16	4.55	درجة
العلاقة بالمدرس	4.54	2.18	درجة
الدرجة الكلية	21.54	9.65	درجة

يبين الجدول (4) أن معدل بعد الجد والإجتهد قريباً من درجة الحياد والبالغة (6) درجة فقد بلغ الوسط الحسابي (7.83) وهو أعلى من درجة الحياد وانحراف معياري (3.50). كذلك بالنسبة لبعد الإذعان فقد بلغ الوسط الحسابي له (9.16) وهو أعلى من درجة الحياد البالغة (7.5) درجة وكان الانحراف المعياري (4.55). وكان الوسط الحسابي لبعد العلاقة بالمدرس (4.54) درجة بمعدل أعلى من درجة الحياد البالغة (3.5) درجة وانحراف معياري (2.12). وأخيراً كان الوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي (21.54) درجة وهي أعلى من درجة الحياد البالغة (17) درجة وانحراف معياري (9.65).

4.1 عرض نتائج الإختبارين القبلي والبعدي لابعاد التوافق الدراسي للمجموعة التجريبية وتحليلها ومناقشتها.

جدول (5) بين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (T) ودرجة الإحتالية (sig) للتوافق الدراسي (المجموعة التجريبية) في الاختبارين القبلي والبعدي

المعلومات الإحصائية	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (T)	قيم الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
	س	ع	س	ع			
الجد والاجتهاد	6.00	1.06	10.33	1.11	8.93	0.00	معنوي
الإذعان	7.80	1.37	12.13	1.55	7.33	0.00	معنوي
العلاقة بالمدرس	2.87	1.06	6.06	0.79	8.87	0.00	معنوي
الدرجة الكلية	16.66	3.49	28.52	1.92	14.13	0.00	معنوي

عند درجة حرية (14) وقيمة احتمالية اقل من (0.05)

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لابعاد التوافق الدراسي، حيث كانت قيمة (t) لأبعاد التوافق الدراسي الثلاثة والمجموع الكلي هي: (9.93، 7.33، 8.87، 13.14). للأبعاد: (الجد والإجتهد، الإذعان، العلاقة بالمدرس، المجموع الكلي). واحتمالية نسبة الخطأ هي: (0.00، 0.00، 0.00، 0.00) للأبعاد الثلاثة للتوافق الدراسي و للمجموع الكلي، وبما ان قيم احتمالية نسبة الخطأ هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) لهذه المتغيرات (الأبعاد الثلاثة للتوافق الدراسي والمجموع الكلي) ، فهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الإختبارين القبلي والبعدي للتوافق الدراسي ولمصلحة الإختبار البعدي، إذ تعزو الباحثة ظهور الفروق المعنوية في بعد (الجد والاجتهاد) إلى التأثير الإيجابي والفعال للمنهج الإرشادي، الذي نفذته المجموعة التجريبية ، والذي ساعد الطلبة على ان يقوموا ببذل الجهد للتمييز الدراسي ، بسبب زيادة التوجيه الإيجابي لديهم نحو دروسهم ، و لكي يكون الطالب متوافقاً دراسياً فلا بد أن يكون متوافقاً مع مدرسيه و مع مواد الدراسة و مع زملائه في الكلية وهذا يتطلب من الطالب أن تكون لديه دافعية عالية، و توجه إيجابي نحو الدراسة في الكلية ، حتى يتمكن من النجاح وتحقيق طموحاته وآماله. فالتقانة والرضا متلازمان مع التوافق. (العبيدي، 2013، 135).

كما أن بعد الجد والإجتهد قد حقق فرقا معنويا بعد خضوع أفراد هذه المجموعة للمنهج الإرشادي، الذي أدى إلى رفع درجة هذا البعد من حيث العمل على زيادة ثقة الطالب بنفسه، وبما أن ثقة الطالب بقدراته وامكانياته الفردية والشخصية، وإيمانه بتحقيق أهدافه، والاستفادة من نصح وتوجيه الأساتذة، والاعتماد على ذاته ونفسه دون غيره يساعده على تحقيق طموحاته في الحياة. (دليلة، 2010، 127)

وبالنسبة إلى ظهور الفرق المعنوي بين الإختبارين القبلي والبعدي لبعد (الإذعان) ترى الباحثة إنه يعود أيضاً إلى تطبيق المنهج الإرشادي ، إذ ساعدت جلسات المنهج وفتياته في زيادة حالات القبول والاحترام للآخرين ، والإستماع لآرائهم دون ضجر وممل ، وبخاصة فنيات التحكم بالنفس والإسترخاء... الخ ، إذ " تتخذ عمليات السيطرة و الإذعان أشكالاً لا تختلف كثيراً عما عليه خارج الحرم الجامعي ، والرضا والقبول بالمعايير الجامعية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب من الطالب على نحو منظم ومنسق". (الشرييني وأبو بكر الفقيه ، 1998 ، 7)

أما الفرق الحاصل لبعد (العلاقة بالمدرس) فترجعه الباحثة إلى تأثير المنهج الإرشادي

يشير بصورة واضحة إلى رغبة وإقبال الطالب على الدراسة والمواظبة على الدروس وأداء الواجبات الدراسية على أكمل وجه، ومن ثم فإن عدم حدوث تحسن أو انخفاض في مستوى العنف لديهم، أدى إلى استمرار مشكلة ضعف بُعد (الجد والاجتهاد) حيث يعد (من أهم مؤشرات التوافق الدراسي للطالب، وأن أكثر المشكلات الجامعية تبدو في عدم الرغبة في الدراسة والتلؤك في كتابة الواجبات ثم التأخر في المستوى ثم المشاغبة في القاعة الدراسية). (الغيرة ، 1994 ، 182)

أما بُعد (الإذعان) فقد بلغت قيمة (t) للمتغير (0.76)، وقيمة الإحتمالية (0.45)، وبما أن قيمة الإحتمالية للمتغير هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، إذن لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الإختبارين القبلي والبعدي، إذ تعزو الباحثة سبب هذه النتيجة إلى أنه بسبب عدم حصول أفراد المجموعة الضابطة على التوجيه والإرشاد النفسي المناسب، وأسلوب التنقيف الملائم مع مرحلتهم العمرية، جعلهم يشعرون بأنهم بلغوا مرحلة لا يقبلون بأن تفرض عليهم أي لوائح أو قوانين، مما أدى إلى أن يحافظ أفراد المجموعة الضابطة على مستواهم لبعد الإذعان؛ (لأن إذعان الطلاب في علاقة عكسية مع طبيعة السلطة في الجامعة ونظامها، فالمدرسون وأوامرهم، اللوائح، الواجبات الجامعية وغير ذلك من أمور تفرض على الطالب وتشعره بالخضوع والنقص إزاء سلطة لا يحتملها في هذا الطور من حياته، كما كان يتحملها في الطور السابق). (المليجي عبد المنعم والمليجي حلمي ، 1971 ، 223)

وبالنسبة لبعد (العلاقة بالمدرس) بلغت قيمة (t) لهذا البعد (1.29)، وقيمة الإحتمالية (0.21)، وبما أن قيمة الإحتمالية للمتغير هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، إذن لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الإختبارين القبلي والبعدي وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة شخصية المدرس، التي تساهم بشكل كبير في ضعف أو تطوير هذا البعد، إذ أنه من المكاسب للمدرس الناجح أن تكون علاقته جيدة مع الطلاب.

ويؤكد (ويلارد أولسون، 1962) أن الخطط طويلة المدى في إعداد المدرسين، وتدريبهم إبان الخدمة، تستهدف تحقيق أكبر عدد من الكفاية في العلاقات الشخصية، ويضيف قائلاً: يفترض القانون العام عادة أن المدرس مقام الوالد الأمر الذي يذكر صراحة في بعض الأحيان، والذي يعطي الحق في أن يكون لهم نفس سلطة الوالدين على طلابهم. (أولسون، 1962، 775)

أما بالنسبة للدرجة الكلية للتوافق فقد كانت قيمة (t) لها هي (0.57)، وقيمة الإحتمالية (0.57)، وبما أن قيمة الإحتمالية كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، إذن لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى عدم تعرض طلبة المجموعة الضابطة للمنهج الإرشادي وفتياته، لأنه من ضمن أهداف جلسات المنهج المعد المساهمة في الشعور بالرضا عن نفسه وعن حياته الجامعية، وتنمية حالة التقبل لديه للآخرين والإهتمام بتوافقه معهم، حيث أن "توافق الطالب مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، ويمكن أن يساهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الإتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلابها، وان الطلبة المتكفيين أكاديمياً، يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون بالبرامج الطلابية، وأكثر إحتيالا لإنهاء برامجهم من الطلبة غير المتوافقين". (العبيدي، 2013، 128).

في تنمية روح التواصل، ذلك أن التواصل بين الطرفين يتحدد بفعل التصورات والمدرجات عند الطالب والتي تنمو عن طبيعة العلاقات الموجودة بين الطلاب والمدرسين.

إذ " يساهم المدرسون أنفسهم في نجاح علاقة الطالب الجامعي بسلطة الأستاذ، وذلك ان استعمال الطرق التربوية الحديثة التي تشجع الطالب على الحوار والمشاركة والعمل الجماعي في الكلية، تجعل منه عنصراً إيجابياً يؤثر ويتأثر بأستاذه ". (ناجية، 2013، 60)

أما الفرق الحاصل بالنسبة للدرجة الكلية لأبعاد التوافق الدراسي، فترجعه الباحثة إلى تأثير المنهج الإرشادي؛ بجميع موضوعاته، ودوره في تبصير الطالب الجامعي بجوانب القصور عنده، ومساعدته على النبوض، وتحطمي ما يعاني منه من عدم توافق دراسي، فالمحاضرات والمناقشات الجماعية كانت توضح لهم جوانب القوة والضعف في شخصياتهم، عن طريق الحوار والمناقشة الجماعية، و من خلالها يتم إعطاء فرصة للطلبة أن يفكروا ويستنزفوا جزءاً من طاقاتهم العقلية، مما يساهم في تعويدهم على التأني والتفكير بطرق تتسم بالإبداع، كما ساهم المنهج المعد على تنمية الرضا عن الذات لدى الطلبة، وهذا ما أدى إلى المساهمة في تنمية التوافق الدراسي، " إذ يعتبر الرضا عن الذات من المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بتحقيق التوافق وبخاصة التوافق الشخصي فالعلاقة بين التوافق والرضا عن الذات علاقة طردية فكلاً كان الفرد سئ التوافق انحطت نظرته إلى نفسه ". (راشد، 2011، 711)

4.2 عرض نتائج الإختبارين القبلي والبعدي لأبعاد التوافق الدراسي للمجموعة الضابطة وتحليلها ومناقشتها.

جدول(6)

الاسواط الحسائية والانحرافات المعيارية وقيم (t) وقيم الإحتمالية للعنف الجامعي وأبعاد التوافق الدراسي للمجموعة الضابطة في الإختبارين القبلي والبعدي

المعلمات الإحصائية	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (T)	قيم الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
	ع	س	ع	س			
الجد والاجتهاد	5.67	1.63	6.00	1.06	0.23	0.81	غير معنوي
الاذعان	7.40	1.18	7.80	1.37	0.76	0.45	غير معنوي
العلاقة بالمدرس	2.93	0.88	2.87	1.06	1.29	0.21	غير معنوي
الدرجة الكلية	16.00	3.69	16.46	3.49	0.57	0.57	غير معنوي

نتائج البحث قد بينت عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في الأبعاد الثلاثة للتوافق الدراسي، والدرجة الكلية بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

فبالنسبة لعدم معنوية بُعد (الجد والإجتهد) بلغت قيمة (t) لهذا البعد (0.23)، وقيمة الإحتمالية (0.81)، وبما أن قيمة نسبة الإحتمالية هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، إذاً لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الإختبارين القبلي والبعدي، وتعزو الباحثة عدم حدوث فرق معنوي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي إلى أن هذا البعد

4.3 عرض نتائج الإختبارات البعدية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) لأبعاد التوافق الدراسي وتحليلها ومناقشتها

جدول(7)

الاوراسط الحسائية والانحرافات المعيارية وقيم (t) وقيم الاحتمالية لأبعاد التوافق الدراسي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارين البعديين

المعلومات الإحصائية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (T)	قيم الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
	ع	س	ع	س			
الجد والاجتهاد	5.80	1.74	10.33	1.11	8.50	0.000	معنوي
الاذعان	7.60	1.29	12.13	1.55	8.67	0.000	معنوي
العلاقة بالمدرس	3.06	0.79	6.06	0.79	10.28	0.000	معنوي
الدرجة الكلية	16.46	2.63	28.52	1.92	14.48	0.000	معنوي

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الإختبارين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في ابعاد التوافق الدراسي، حيث كانت قيمة (t) لأبعاد التوافق الدراسي الثلاثة والمجموع الكلي هي : (8.50 ، 8.67 ، 10.28، 48.14) وللأبعاد: (الجد والإجتهاد ، الإذعان ، العلاقة بالمدرس ، المجموع الكلي) واحتمالية نسبة الخطأ هي : (0.00 ، 0.00 ، 0.00 ، 0.00) وللأبعاد الثلاثة للتوافق الدراسي و للمجموع الكلي، وبما ان قيم احتمالية نسبة الخطأ هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) لهذه المتغيرات (الأبعاد الثلاثة للتوافق الدراسي والمجموع الكلي)، فهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الإختبارين البعديين للتوافق الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية، إذ تعزو الباحثة ظهور الفروق المعنوية في ابعاد التوافق الدراسي إلى التأثير الإيجابي والفعال للمنهج الإرشادي، فبعد أن كان أفراد هذه المجموعة التجريبية يعانون من انخفاض درجة هذه الأبعاد، أصبحت مرتفعة لديهم بعد خضوعهم للمنهج الإرشادي ، إذ أن (المسترشد في فترة ما قبل الإرشاد يكون عنده حواراً داخلياً سلبياً مع ذاته، وكذلك تكون خيالاته وتصورات سلبية، أما أثناء عملية الإرشاد ومن خلال الاطلاع على أفكار المسترشد ومشاعره وافعالاته الجسمية وسلوكاته الإجتماعية وتفسيرها تتكون عند المسترشد بناءات معرفية جديدة، الأمر الذي يجعل نظرتة تختلف عما كانت عليه قبل الإرشاد) (العزة و عبد الهادي ، 1999 ، 153)

وتفسر الباحثة هذه النتائج بأنها نتيجة طبيعية، نظراً لما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق المنهج الإرشادي المستخدم من أنه قد أصبح لدى الطالب داية بكيفية التعامل مع الأفكار السلبية وتغييرها إلى أفكار إيجابية، والقدرة على خفض الإثارة والتعلم من الأخطاء. وقد كان للمناقشات والواجبات التي تمت خلال مجريات الجلسات دوراً كبيراً للتنفيس عن مشاعر الطلاب في المجموعة التجريبية، فمن خلال إتاحة الفرصة أمام المجموعة الإرشادية للمشاركة في إرشاد جماعي يتيح لهم التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي والتمثيل المنطقي للأفكار اللاعقلانية ، وطرح الحلول للمشكلة من خلال

معايشتها ومناقشتها مع المرشد ومع المجموعة، إضافة إلى روح التعاون والتنافس التي سادت بينهم خلال تلقيهم إرشادات الجلسات ، والتي ساهمت إلى حد كبير في التخفيف من حدة العنف وتتمية التوافق الدراسي لديهم ، وذلك عكس ما حدث داخل المجموعة الضابطة، التي لم تتح لها فرصة المشاركة في إرشاد جماعي ، ولا فرصة تفريغ وتنفيس انفعالي، ولا حتى إرشاد يؤدي إلى استبصارهم الذاتي.

5. الاستنتاجات والتوصيات

5.1 الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي حصلت عليها الباحثة تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:-

للمنهج الإرشادي المعد من قبل الباحثة تأثير واضح في تنمية التوافق الدراسي لطلبة المرحلة الثالثة بقسم التربية العامة في جامعة جيبان /أربيل. أظهرت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية التوافق الدراسي

5.2 التوصيات

إستناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي بما يأتي :-

1. استخدام المنهج المعد في هذه الدراسة في كلية التربية العامة بجامعة جيبان لمساعدة طلبة المراحل الأخرى، للعمل على تنمية التوافق الدراسي لديهم.
2. الإهتمام بضرورة تدريب الطلبة على استخدام مهارات وفنيات الإرشاد الانتقائي ومن ضمنها إيقاف الأفكار السلبية وتغييرها إلى الإيجابية، والتدريب على الاسترخاء، والتعزيز والحوار الذاتي، والتفكير المنطقي والتدريب على حل المشكلات وإعادة البناء المعرفي والاهتمام بتعديل السلوك.
3. تطبيق المنهج الإرشادي المقترح في هذه الدراسة، على عينات مختارة من طلبة الجامعة، الذين يعانون من ضعف التوافق الدراسي.
4. تخصيص حصص إرشادية جماعية من خلال الجدول الأسبوعي لتوعية الطلاب الجامعيين بأهم مشاكلهم، ووضع الحلول المناسبة لها والإكتثار من الأنشطة الجماعية.
5. الافادة من البرنامج الإرشادي في مراكز الارشاد في مؤسسات الدولة كمراكز الارشاد النفسي في مديريات التربية.

المراجع

- اسماعيل، هالة خير (2014): فعالية الارشاد الانتقائي في خفض الضغوط الاكاديمية لدى طالبات الجامعة، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالرقازيق) - مصر، (82)2.
- اولسون، وبلارد (1962): تطور ونمو الأطفال، ترجمة، حافظ إبراهيم وآخرون، القاهرة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، نيويورك
- دليلة، بو صفر (2010): الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21)، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري

- شند، سميرة محمد (2008): فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية في تحسين تقدير الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية، مجلة كلية التربية (القسم الادبي) - عين شمس، العدد (3)، المجلد(11)
- العبيدي، عفاء إبراهيم خليل (2013): التفكير (السلبي - الإيجابي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد السابع .
- العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت (1999): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- علي، محمد النويي محمد (2010): مقياس التوافق النفسي الشخصي-الدراسي - الاجتماعي- لذوي الإعاقة السمعية والعادين، ط1، عمان، دار للنشر والتوزيع الغيرة، نبيه (1994): المشكلات السلوكية عند الأطفال، ب، م المليحي، عبد المنعم والمليحي، حلمي (1971): النمو النفسي، بيروت، دار النهضة العربية.
- ولاية تيزي وزو.
- راشد، محمد يوسف أحمد (2011): التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27.
- الزاوي، ناجية (2013): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة - دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة تفرت، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- الزهراني، فيصل بن صالح بن حسن 2017: فعالية برنامج ارشادي انتقائي في تحسين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الارشاد النفسي، ال عدد49،
- الشريبي، أحمد زكريا وبلقيته، نجيب محفوظ أبو بكر (1998): مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، القاهرة، مكتبة الأجلو المصرية.